

اكنهم اشفقوا منها اذ فرعن عن امر الله تعالى وعب على بعضهم
 فيها لعمري منزهة من مكره الله تعالى هذا الخبر كلام القاصي
 رحمه الله والله اعلم **قوله** في اذم خلق الله سبحانه ونسخ فيك
 من روجه هو من باب اضافة التثنية **قوله** صلى الله عليه
 وسلم استهناك معناه استهناك لذلك **قوله** صلى الله عليه
 وسلم ويكن ابنا ابوتك اول رسول بعثه الله تعالى قال
 الامام ابو عبد الله المازري قد ذكر المؤرخون ان ادریس جده
 نوح عليها الصلاة والسلام فان اذم دليل على ان ادریس
 ارسى ايضا لم يجمع قول السابقين انه قبل نوح لا خيرا لابي عن
 اذم صلى الله عليها وسلم ان نوحا اول رسول بعث وان لم يجمع
 دليل جان ما قالوه ويصعب ان ادریس كان نبيا فترسل
 قال القاصي عياض وقد قيل ان ادریس هو الناس وان كان
 نبيا في بني اسرائيل كما في بعض الاخبار مع يوشع بن نون
 فان كان هكذا اسقط الاعتراض قال القاصي وبمثل هذا اسقط
 الاعتراض باذم وثبت ورثتها الى من معها وان كانت
 رسولين فان اذم ارسى لنبه ولم يكونوا كما راى ارسى
 بتعليمه الايمان وطلاعه الله تعالى وكذا خلفه ثبت بعنه
 فيهم بخلاف رسالة نوح الى كفار اهل الارض قال القاصي
 وقد رايت ابا الحسن بن بطال ذهب الى ان ادریس رسول
 ليس من هذا الاعتراض وحديث ابي ذر الطويل يفسر على ان
 اذم وادريس رسولان هذا الخبر كلام القاصي والله اعلم **قوله**
 استوا ابراهيم الذي اتخذه الله خليلا قال القاصي عياض
 رحمه الله اصل الجملة الاختصاص والاستصفا وقيل اصلها
 الانقطاع الى من خالت ما حوز من الجملة وهي المجازة فسمى
 ابراهيم صلى الله عليه وسلم بذلك لانه قصر حاجته على رببها

وعدو

وتعالى وقبل الجملة صفا المؤدة التي توجب تحليل الاسرار وقيل
 معناها المحبة والالطاف هذا كلام القاصي وقال ابن الانباري
 التحليل معناه المحب الكلام المحبة والمحبوب المولى بتحقيق المحبة
 الذي ليس في جنبها نقص ولا خلل قال الواحدي هذا القول
 هو الاختيار لان الله عز وجل خليل ابراهيم وابراهيم خليل الله
 ولا يجوز ان يقال الله تعالى خليل ابراهيم من الجملة التي هي الجملة
 والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم ان كل واحد من الانبياء
 صلوات الله وسلامه عليهم يقول استهناك اولست لها قالت
 القاصي عياض رحمه الله هذا يقولونه نواضعا وكمارا والمباينة
 قال وقد يكون اسارة من كل واحد منهم الى ان هذه الشفاعة وهذا
 المقام ليس له بل لغيره وكل واحد منهم يدل على الآخر حتى انتهى الامر
 الى صاحبه قال ومجتمعا لهم علوا ان صاحبها محمد صلى الله عليه
 وسلم معينا ويكون احالة كل واحد منهم على الآخر على تدريح النعمة
 في ذلك الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قال وفيه تقديم ذوى
 الاسنان والاباعى الاسبان في الامور التي لها بال قال وانما مبارزة
 النبي صلى الله عليه وسلم لذلك والجا به لرغبته فليتحقق
 صلى الله عليه وسلم ان هذه الكرامة والقار له صلى الله عليه وسلم
 خاصة هذا كلام القاصي واليكمة في ان الله تعالى المهمس سوال
 اذم ومن بعده صلوات الله وسلامه عليهم في الابتداء والسو
 يلهمس سوال نبينا محمد صلى الله عليه وسلم هي والله اعلم اظهر
 فضيلة نبينا صلى الله عليه وسلم فاهم لو سألوه ابتداء الكان بمجمل
 ان عيسى بقدر على هذا او يحصله واما اذا سألوا عيسى من رسل
 الله تعالى واصفاه فاستعوا ثم سألوه فالجواب وحصل عندهم
 فهو العلية في ارتفاع النزلة وكال القرب وتعلم الادلالات
 والاشرف وفيه تفضيل صلى الله عليه وسلم على جميع المخلوقات